

شرح أحاديث في الفتن والحوادث 60 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة مجوسي شريير خبير نقف على عمر ديننا ودنيا فقتله ليكذب الله عمر بالشهادة. رضي الله عنه تجمع عليه المئات من الناس او اللوف من الناس وتألّموا وتجمعوا واحاطوا به - 00:00:00
وحاصروه لا يأخذ من داره وتجتلدوا باسيافكم قتال هكذا ما حدث من الاقتتال الناس وحصل ما حصل من بتأويل من الاخيار وبهوى من اخرين من الاشرار كما حدث في الموقعتين العظيمين - 00:00:45
الجميل وتجنب فهذه الامور هي اول واولى ما تفسر به ولا ولا يمتلى ان هذه الصورة تتكرر وفعلنا يعني ما يجري من القتال بين من نزاعات على على السلطة يجري بين المتنازعين عن السلطة امور واقول اقرأوا التاريخ تجدون فيه عبر لا اله الا الله - 00:01:28
لله حكمة البالي سبحان الذي له الملك وله الحمد كل ما يجري في هذا الوجود فهو بقدر الله القائم على الحكمة والعدل والرحمة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليل - 00:02:08
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما تعلمون. الايات قال ويرد ويا للدنياكم شراؤكم واقع كثير من الولاة والحكام الذين غلب عليهم الشر والهوى والفساد والاجساد - 00:02:42
وحذيفة هو الراوي لهذه الاحاديث احاديث الفتن. فهي كلها يفسر بعضها بعضا ويكمل بعضها بعضا نعم وله على ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:03:41
لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراكتا ويخبره فخذ بهما احداث اهله بعده. وقال صحيح غريب لا نهلكه الا من حديث القاسم ابن فضل وهو ثقة مأمون - 00:04:02
هذا الحديث الصحة والترمذي وغيره وهو يتضمن الاخبار عن اولا خارقة للعادة والله تعالى على كل شيء قدير وهو القادر على كل شيء لم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:04:28
الحديث يقسم النبي عليه الصلاة والسلام بقسمه الذي كثيرا ما يقسم به والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس الحيوانات المفترسة كالأسد واللب والنمل وما اشبهها حتى يكلم السباع وظاهر للحديث انه يكلف ان السباع تكلم الانس باللسان المفهوم الذي يفهمه - 00:05:11
والانس ينطق الله السباع فتخاطب الانسان ولا يلزم ان يكون هذا امرا عاما في السباع وانها تتحول كالانسان كلها تتكلم. المهم انه يحدث هذا الشيء بس وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:47
الخبر عما عن مثل هذا فيما مضى كما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل على بقرة فالتفتت اليه وقالت لم اخلق لهذا انما خلقت للحركة ما خلقت للركوب - 00:06:20
صحيح الفقر لم تخلق للركوب الماء للحرث هذا لا يعنيني انه لا يجوز ركوبها الا ان تطبيق الصحابة سبحان الله سبحان الله دهشوا قال عليه الصلاة والسلام اني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر - 00:06:52
قال الراوي انه لم يكن في المجلس ابو بكر وعمر واخبر ايضا وذكر ايضا ان راعيا كان يرعى غنما بعد الذئب فطرده الرائي فقال وتكلم

السبع وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري او كما جاء في الحديث - 00:07:22

المقصود ان هذا هذا الجنس انطاق السباع وخطابه للانسان قد كان جنسه فيما مضى ويكون جنسه فيما يأتي والله تعالى على كل

شيء قدير وقال في هذا الحديث وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه - 00:07:58

عذب طرف الصوت او السيل اللي في طرف الصوت وشراك نعله شراك النعل وهو السير الذي يكون من فوق القدم وحتى يكلم الرجل

عذبة سوطه ظاهر الحديث ان الله ينفق - 00:08:23

وينطق شراك النعل. فيكلم صاحبه يكلم الرجل عذبة سوطه. يكلم الرجل عذبة صوته وشراك نعله ويحدث الرجل فخذه بما كان من

اهله امور علينا ان نؤمن بها على مراد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

الله اعلم كيف يكون هذا وكيف يأتي ويمكن يعني بعد ظهور هذه المخترعات الهائلة الغريبة في المواصلات كما في المسجلات الدقيقة

الدقيقة التي دقيق ويسجل فيها الكلام الكثير يبدو للانسان - 00:09:22

لربما كان يعني هذا الواقع ربما كان تأويلا لمثل هذا الحديث لكن من غير جزم يعني لا نقطع بان بان المقصود من هذا الحديث هو ما

وقع الان من نطق هذه الجمادات بطريقة يعني بعملية التسجيل - 00:10:04

قد تكون الله اعلم قد يكون ان يعني انه عبر عن آآ عن هذا لان هذه الجمادات يمكن ان يكون فيها ما ما ينطق وآآ يكلم الانسان. والان

هذا الجوال في ايديكم الان - 00:10:42

الجوال في ايدي الناس جماد كأنه قطعة قطعة حديدية او خشب او نحوها بيده وهو يتكلم باعتبار انه يعني وسيلة لايصال الكلام

لانه هو نفسه يتكلم البيت حاطط فيه معنى التكلم - 00:11:06

ولا لا لكن في نوع من يعني يصلح لان يتجاوز فيه الجوال يكلم. ولهذا الناس الان اصبحوا الواحد اذا سمعته يتكلم وهو واحد هذا

خلاص ما يستغرب كأنه كنا اذا سمع المثل يتكلم نفهم منهم اثنين - 00:11:37

احدهما امامه والآخر مكان ما بعيدا كان او كلا سبحان الله العظيم. نعم ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:12:03

حتى يكثر المال ويفيض. وحتى يخرج الرجل زكاة ماله. فلا يجد احدا يقبلها منه ستعود ارض العرب مروج وانهارا ولمسلم هذا

الحديث اشتمل على قضيتين القضية الاولى قد تقدم ذكرها في غير الحديث - 00:12:32

لا تقوم الساعة حتى يفيض المال فيخرج الرجل يخرج الرجل زكاته فلا يجد احدا يقبل قدم في في الحديث الاخر في ذكر جملة من

اشراط الساعة ومن حوادث الزمان ان من ذلك انه يفيض المال ويقصر - 00:13:04

حتى يهم الرجل او رب المال من يأخذ صدقته احاديث متطابقة في الدلالة على هذا المعنى لكن المعنى الجديد قوله وحتى تعود

جزيرة العرب مروجاً وانهاراً يعني وبساتين غناء ومزارع - 00:13:34

وانهار جارية بعد ان كانت جزيرة العرب الغالب عليها انها صحراء قاحلة فيها مفاوز لا لا ماء بها مهلكة هذا الحديث ربما ان المراد انها

ان الناس ينشغلون عنها بالحروب والقتال ينقطع فيها رعي المواشي - 00:14:10

ستصير بروج ونار لانها يعني قد اعظم الناس عنها فتنبت فيها الاعشاب آآ والاشجار فلا يعرجوا عليها الناس الله اعلم اولها بهذا

التأويل الذي فيه فيه بعد هجر الناس وترك الناس - 00:15:01

لرعي المواشي في الرياض المعشبة يعني في الربيع هذا ليس امرا يعني غريبا وهذا حصل ويحصل احيانا قد يعني تقل المواشي

ويجي الربيع وتبقى الرياض مهجورة لا ليس فيها من يرعى - 00:15:33

نبته ولكن لما حدث الان حدث في هذه الجزيرة ان فجرت فيها العيون بما يسر الله من وسائل التنقيب تنقيب الماء من مصادر عميقة

من الاعماق حتى صار الماء في بعض المواقع فاض - 00:16:14

وصار يأخذ تلقائيا بدون المضخات والان في كل نواحي الجزيرة او في معظم نواحي الجزيرة الدانة التي مغمورة ومغطاة بالرمال ولا

مطمع للماء فيها الان نقب عن الماء وخرجت مياه غزيرة وعذبة - 00:16:42

فلا يبعد ان يكون هذا تفسيراً والله اعلم وكما قلت لا نقطع بشيء لان الاخبار عن العبور المغيبة لا يتأتى الجزم بتفسيرها من خلال المواقع انما نقول لا يبعد وكانت الان اصبحت هذه الجزيرة اللي كانت الان فيها المزارع الهائلة - [00:17:07](#)

التي لا تقاس يعني بالذراع او تقاس محدودة للزراعة مئة جرام مئتين ذراع لا بالكيلوات الاديان حتى ان الانسان اذا كان كما تشاهدون اذا كان راكبا في الطائرة في بعض - [00:17:41](#)

يجد يشاهد الارض كلها يعني مغطاة بالخضر نخيل مساكين اشجار زروع وهذه المضخات بخلاف السواني القديمة تستخرج الماء بالدلع كل ما بين ربع ساعة او عشر دقائق نقول مقدار من الماء - [00:18:05](#)

بما يسمى الغروب غروب نعم هي اسمها غروب بلا كبيرة عظيمة اما الان فبهذه المضخات مياه هي انهار فلا يبعد ان يكون هذا الواقع وما قد يقع بعد ذلك الله اعلم - [00:18:39](#)

لا يوجد ان يكون تفسيراً لقوله صلى الله عليه وسلم. وحتى تعود جزيرة العرب مروجاً وانهاراً وبعض المعاصرين يقول القول حتى تعود يدل على ان الجزيرة كانت في غابر الزمان في الزمان القديم - [00:19:02](#)

كانت كذلك وان هذا عود بان تعود يعني اذا كانت تعود الى ما كانت عليه. وهذا ليس بلازم قد يراد به بما نصر حتى تصير مروجاً وانهاراً والله اعلم نعم - [00:19:25](#)

وذكر ابن عبد البر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة خشوع تجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع - [00:19:53](#)

والارحام وبسوء القلم وظهور شهادة الزور. وكتمان شهادة الحق هذا العزيز بشواهد يصح ما دل عليه لان له شواهد يقول لا تقوم الساعة لا تقوم الساعة حتى نعم بين نعم عند بين يدي ساعة تسليم على الخط ان بين يدي التسليم على الخاص هذه واحدة -

[00:20:13](#)

التسليم على الخاصة يعني تخصيص بعض بعض الجمع بالسلام تأتي لجامع فتقول السلام عليك يا فلان متى وتهمل الباقي؟ والسنة ان تقول السلام عليكم على المجموعة هل منا من الامور التي تحدث وسوء وهي من سوء الاخلاق - [00:21:03](#)

الناس التسليم على الخاص فسر بهذا بالتسليم على بعض من القوم تخصيصه بالسلف دون الآخرين وعندي انه ايضا لا يبعد ان يدخل فيه التسليم على المعارف ولهذا جاء في الحديث وتسلم على من عرفت ومن لم تعرف - [00:21:36](#)

ومن الواقع ايضا المخالفة لهذا وهو تخصيص السلف بالمعروف هذا يلقي ويقول السلام عليكم. فاذا لقي من لا يعرف لا يسلم عليه والسنة ان تسلم على من لقيت من المسلمين من عرفت ومن لم تعرف - [00:22:10](#)

فتخصيص المعروف تخصيصه بالسلام هذا من نوع التسليم على الخاصة يعني تخص بسلامك بعض الناس دون بعض. لا تسلم على عمومي والنصوص الواردة في الكلام فيها الترغيب في العموم افشوا السلام بينكم. اولاً ادلكم على شيء اذا - [00:22:36](#)

فعلتموه تحابتم افشوا السلام بينكم التسليم على الخاصة هذه واحدة مما يحدث في الناس بعد العهد الاول عهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة. عهد الخير والصالح نعم الثانية يقولون في سوء التجارة. حتى تعين المرأة الرجل - [00:23:03](#)

سوء التجارة للبيع التجارة هي البيع والشراء المال بهذا الطريق يقتل يكثر الناس الذين يعني عندما يقال التسبب حتى يشمل ذلك النساء بصفة ظاهرة الشيء الذي كان الغالب ان التجارات في ايدي الرجال - [00:23:43](#)

وهم الذين يمارسون البيع والشراء وتنمية الاموال تتجه به وان اتجهت فبواسطتي يعني وليها هذا هو الغالب الناس اقرعوا التعليق تجدون الامر كذلك وفي ارضنا هذه كان الناس كذلك والله اعلم يعني لعله حدث هذا المعنى في - [00:24:24](#)

في القرون الماضية في بعض البلاد ولكنه نجده الان مائلاً للعيال لقد فشت التجارة فالتجارة اعظم الان طرق الكسر التجارة اعظم طرق الكسب. التجارة بالسلع. وانواعها المختلفة الثمينة يعني كالسيارات والاليات والمعدات والاراضي وانواع تجارات هائلة -

[00:25:05](#)

في هذه البلاد استجار يعدون بالاصابع فلان وفلان يقولون يدينون يزينون يعني عندهم مال فايض يدينونه للناس يبايعونهم بطريقة

السلام والان كثر التجار وكان التجار ايضا الذين يعدون بالاصابع كانت اموالهم محدودة جدا - [00:25:39](#)

لعلهم يعدون من الصعاليق في هذا الوقت. نعم. انهم من الصعاليق الى الواقع الان وايضا شمل ذلك النساء اليس من النساء الان ماذا يسمونكم رجال اعمال النساء يسمونه رجال اعمال - [00:26:21](#)

يقول نساء اعمال ولا رجال اعمال؟ والله ما بيحكي نساء لهن رؤوس اموال وهن ممارسات تجارية كبيرة ويدرن يدلن اعمالهن بانفسهن اكثر من ان المرأة تعين زوجها هذه هذه فقيرة - [00:26:54](#)

هذي الثانية ثالثا اما القطيعة الارحام فهي فاشية من ناس قديما وحديث نسال الله السلامة والعافية وهي من من المعاصي التي تغشوا في الناس قطيعة الارحام من كبائر الذنوب هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم. واعمى ابصارهم - [00:27:33](#)

نعم ومن الاحداث من مشتمل على هذا الحديث وله شواهد معناها الحديث رواه الامام احمد وغيره قسو القلم والقلم يعبر به عن الكتابة يعني مجرد الة قلم لكن هو متلازما اذا الكتابة فشى القلم - [00:28:04](#)

كان في عهد النبوة الصدري الاول كان الكتاب قلة حتى ان بعض الاسارى سارة بدر لما كتب عليهم بالمفاجآت بعضهم يعني اه مفاجأة بان يعلم كذا من صبيان المدينة الكتابي - [00:28:41](#)

هذا في العهد الاول وبعد ذلك وفشل قلم قدر الكتاب الناس فالكتابة تتبع يمكن الحضارة والله تعالى قد امتح عن العباد بتعديل القلم الذي علم بالقلم علم الكتابة علم له شأن - [00:29:30](#)

لان الكتابة هي الوسيلة يعني وسيلة لامور كثيرة واقرأوا ما ذكره ابن القيم في على قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون ذكر. ما عبر عنه بانواع الاقلام قلم كذا وقلم الوحي وقلم التعليق وقلم الشهود وقلم الحكام وعزت فيها - [00:30:03](#)

واذا اردنا ننظر ايضا لواقع هذا نجد ان هذا العصر يعني يمكن ان اقطع بانه يعني اعظم ما تشاء القلم القياس اذا ما مضى الكتابة الان اعظم اوسع ما تكون يعني - [00:30:38](#)

انتشار في العالم من خلال التعليم الرجال والنساء والصغار والكبار كل يكتبون وكان في بلدنا هذه كان كثير من الناس تأتيه الرسالة فلا يحسن يذهب يبحث عن من يقرأها له - [00:31:03](#)

واذا اراد ان يكتب رسالة يبحث عن كاتب يكتب له الرسالة القلم الان في عصرنا هذا لم يقتصر على يعني القلم بمعنى كتابه لم يقتصر على الكتابة بالالة التي تحمل - [00:31:34](#)

باليد اصبحت وسائل وسائل الكتاب متنوع بما يسمى القلم وبما ياه يعني يؤدي يؤدي ما يؤدي بالقلم لكن اضعافا مضاعفة كالات الطابعة وعندكم الان عندكم تلقائية الكمبيوتر انترنت الى اخره - [00:31:56](#)

اي فسوق انا اقطع بانه لم يفصل القلم والكتابة فيما مضى كفصول نعم قطيعة الرحم ويؤيد هذا آ الحديث الذي في الصحيح حديث خير الناس قارئين هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:32:42](#)

ثم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وهذا فعلا كلما تقدم الزمان كثر المعاصي والشرور نعم نعم كلها قطيعة الارحام وشهادة الزور وكتمان الشهادة كلها من المعاصي التي تكثر للناس لانها مرتبطة - [00:33:15](#)

بالامانة والايامن فكلما ضعف الايمان ضعفت الامانة فوقع الناس في مثل هذه الكبائر الكبائر الذنوب شهادة الزور من كبائر الذنوب. وكذلك كتتام الشهادة نعم انتهى الحديث؟ انتهى يا شيخ. نعم بعد. وليني المبارك عن ابن فضالة عن الحسن رضي الله عنه قال قال

رسول الله - [00:33:44](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويفيض المال ويظهر القلم وتكثر التجارة قال الحسن لقد اتى علينا زمان انما يقال انما يقال تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد او الكاتب الواحد - [00:34:13](#)

هذا الحديث كما ترون مرسل لكن له شواهد بعض بعض ما اجتمع عليه لو سمعت في الصحيح لا تقوم ساعة حتى يرفع العلم ويثبت الجهل. ويظهر الزنا تشرب الخمر فهذا الحديث قد اشتمل - [00:34:43](#)

على امور منها ما يشهد لهما في الصحيح في مسألة رفع العلم ومنها ما له شواهد اخرى تعبدك كما تقدم فسوء التجارة وفسو القلم هذا كما تقدم في الحديث السابق حديث ابن مسعود فهذا ايضا شاهد له في مسألة فسوء التجارة وفسوق - [00:35:11](#)

القلم. نعم وللبخاري عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء ويقل الرجال حتى - [00:35:42](#)

لا تكون لخمسين امرأة القيم الواحد ذكر المحققون للكتاب ان الحديث ماضي يا عم معاوية بل عن انس رضي الله عنه كما هو وقد اشتمل على الخبر عن عدة امور - [00:36:03](#)

احداها رفع العلم كما تقدم لا تقوم حتى يرفع العلم وحتى ويظهر الجهل يعني امران متلازمان اذا رفع العلم ظهر الجهل ويظهر الزنا يظهر الزنا عندك كذا؟ ايه نعم ويظهر الزنا - [00:36:40](#)

يظهر الزنا الاصل للزنا يكون مستورا قال ابن القيم انه قد تواطأ على ستر الشرع والقدر الاصل ان يكون حفيا ومستورا لكن هذه دلة هذا الحديث يدل على ان الزنا يظهر - [00:37:15](#)

ويرود وبسهاهل ويستهان به وقد يكون ظهوره هذا والله اعلم قد ينتهي في بعض صورته الى ان يمارس يمارس امام يعني امام الابصار امام الناظرين قد يصل الى هذا في بعض - [00:37:41](#)

الحالات اما في مجتمعات الكفار بمستغرب لان مجتمعات الكفار ولا سيما يعني المجتمعات التي يقال المتحضرة هذا من الامور التي لا يقيمون لها وجه في الرذيلة الى ابعد الحدود يستبيحون - [00:38:17](#)

يعني الزنا واللواط هذا كله ليس بعيب العلم في باب الدنيا في القمة حضارة. وفي باب الاخلاق قد ارتكزوا في في الحضيض وتكفلوا وكل ما عندنا في المجتمعات الاسلامية من الشر - [00:38:57](#)

وما فشى في مجتمعات المسلمين من هذه الانواع هو من اثار الاتصال بهم والتواصل معهم والوفاق ووفادتهم الى مجتمعاتنا وكذلك وفادتنا اليه يظهر الزنا ويمكن ان يكون ظهور الزنا بظهور مظاهره. الموب لازم يصل - [00:39:27](#)

والذي يظهر لي ان هذا اخبار عن ما يحدث في الامة في الامة الاسلامية يظهر الزنا في الناس في المسلمين وكذلك اقول انه لم يظهر الزنا فيما مضى كظهوره اليوم - [00:39:58](#)

بما تهيأ من الوسائل المروجة للزنا كما تقدم ان اعظم فتنة اضر فتنة على الرجال المرأة قد استغلت اداة لاصطياد اه الرجال وترويج الشر والفساد هذا كله بالزنا يرتبط بالزنا فالاحاديث يفسر بعضها بعضا - [00:40:27](#)

ظهور الزنا هذا من ثمرات فتنة المرأة من ثمرات فتنة المرء اقول ان الزنا لم يظهر فيما مضى قد يكون ظهر في بعض المجتمعات مجتمعات المسلمين وصار هناك مثلا اسواق للبغا وشيء من هذا القبيل - [00:41:01](#)

ويمكن عرفت اه بعض اه النساء بالفجور وبعض الرجال لكن الان لا الامر قد تفاقم واشتدت الفتنة الان وسائل الزنا ومظاهره يعني اصبحت يعني امرا مألوفاً في الناس هذا الاختلاط الليالي الذي عليه التركيز الاختلاط هو مع بوابة فشوشنا الاختلاط بين الجنسين بلا حدود. اختلاط بلا حدود - [00:41:29](#)

حجاب مع تبرج وما ينشأ عن ذلك من من الخلوة ومن الذهاب والاياب بلا بلا رقيب ولا حسيب هذي كلها وافضل البلاد يوم في الجملة بلادنا هذه يعني ايه اسلمها واطهرها - [00:42:08](#)

اما البلاد التي قد استولى عليها النصارى فهم لم يخرجوا منها حتى اسسوا فيها لاخلاقهم وخبائثهم وسرورهم واسسوا فيها بؤر الفجور ولكن نفس الشيء هي الان مغزوة يكاد لها يكيد لها المنافقون والمتبعون للشهوات - [00:42:44](#)

والكفار من من الخلق يراد لها ان ان تأخذ طريق الآخرين وترتكس في الرذيلة وجهودهم قائمة وماشية المهم ظهور الزنا يكفي هذا القدر في الحديث عن هذه البقية ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة - [00:43:15](#)

حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد الله اعلم واكرر ايضا يعني ما يلزم ان يكون ما يهما حدث الان هو التفسير المطابق لخبر الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن نقول ان هذا يعني قريب ان يكون من تفسيره من - [00:43:57](#)

تفسير خبر الرسول عليه الصلاة والسلام والا فقد يبلغ الامر اشد مما حدث اما قوله حتى تكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة الطيب الواحد. القيم يعود. يعني يمكن الزوج لبعضهن وولي على الاخريات - [00:44:27](#)

قيم واعد يقوم على خمسين امرأة يقل الزجال ويقصد الله اعلم هل حدث شيء من ذلك في بعض البلاد وفي بعض الانصار يمكن الله اكبر لكن لما يعني ما سبب ذلك؟ من من الشراح من قال ان الرجال يقلون بسبب القتل لانهم يتعرضون للقتل - [00:44:57](#)

يباشرون الحروب وهم الذين يباشرون الاخطار ويتعرضون للاخطار فهذه من اسباب قلتهم وربما يعني يعني يكثر هذا الامر في الرجال حتى يقل الرجال ويكثر النساء كثرة ظاهرة ومن قال لربما كان ذلك الدين راجعا الى الى النسل - [00:45:35](#)

وانه يكثر يعني تكثر المواليد من النساء من الاناث ويقل المواليد من يدكم كلاهما كلاهما سبب لقلة الرجال وكثرة النساء والله اعلم بما يكون قلة الرجال وكثرة الانسان لها اثار يعني سلبية - [00:46:12](#)

في الدين والدنيا. لان الرجال اقوم من النساء بامر الدين والدنيا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:46:53](#)

قال رحمه الله تعالى ولمسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه - [00:47:15](#)

ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة من قلة الرجال وكثرة النساء. الحمد لله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه مضمون هذا الحديث قد تقدم بغير حديث موضوع خروج الرجل - [00:47:35](#)

الصدقة المالح وانه يهيمه من يأخذ صدقته وان المال يفيض حتى يخرج الرجل ويعرضها فلا يجد من يقبلها وكذلك مثل مسألة كثرة النساء قلة الرجال حتى يكون لاربعين امرأة او كما في حديث المتقدم خمسين امرأة - [00:48:02](#)

القيم الواحد هذه امور غيبية قد يكون هذه الامور قد يقع شيء منها ولكن لا لا يعلم نعم قد يقع بعض هذه الاخبار الغيبية يعلمها ان من بلغته او شاهدها وعاصرها شاهدها - [00:48:34](#)

وكما قلت مرات يعني من اشراط الساعة ما نعلم يقينا انه قد وقع وانتهى ومنه ما وقع ويتكرر جنسه ومنه ما نعلم يقينا انه لم يقع ومنها ما لا ندري - [00:49:23](#)

لابد من الملاحظات يعني نعم وللبخاري عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يزع العلم ان اعطاكموه انتزاعا لا ينزع العلم انس - [00:49:39](#)

من اعطاكم ان اعطاكم يقول المحقق في هذا الكتاب بعد ما اعطاكم في البخاري بعد ما بعد ما اعطاكم هذا اوضح للفهم. نعم نعمة. ان الله لا ينزع العلم بعدها بعد ان اعطاكم انتزاعا. ولكن ينتزعه منهم مع - [00:50:00](#)

العلماء بعلمهم ويبقى ناس جهال يستكثرون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وهذا ايضا وجاء في في احاديث عدة الاخبار لرفع العلم المراد العلم علم الشريعة علم طريقه الوحي العلم الذي طريقه الوحي - [00:50:26](#)

الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم انتزاعا ولكن يقبض العلماء بعلمه يعني علمهم معهم فيقبض ويرفع العلم بقبض العلماء كما في بعض الالفاظ هذا الحديث ولكن يقبض العلم بموتكم - [00:51:08](#)

اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهذا ليس لا يتحقق او لا يكون على الاطلاق الا في اخر الزمان اما الان فهو ان - [00:51:40](#)

نزع العلم من بلد فلا يلزم منهم نزع في بلد اخر لا بد هذا الدين باقي وعلم الشريعة باقي محفوظ بوجود حملة بوجود حملة ليس وجوده بمجرد اه وجوده في الصحف - [00:52:04](#)

لا لكن كما يشهد الواقع يقل اللجوء بتقلص نور النبوة في بعض البلاد. ويظهر في البلاد الاخرى او يوجد من يحمل هذا العلم بوجود يعني بحيث يكونوا متفرقين في اقطار الارض - [00:52:30](#)

ومنذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى ان يأتي امر الله هذا الدين محفوظ بحفظ الكتاب والسنة. وبان يقبض الله له وذلك

بان يقيض الله له حملة هذا الميراث - 00:53:09

يحملونه ويعملون به ويبلغونه سبحانه الله العظيم يشهد بهذا الحديث المشهور في السنن من ان الله يبعث في هذه الام على رأس كل سنة من يجدد لها امر دينها تجديد - 00:53:31

بحمل العلم وتبليغ العلم والعمل به وهذا ايضا وادي التجديد قد يقوم به فرض ويهتدي على يده وينتفع به ان شاء الله من العباد وقد يقوم بالتجديد آآ يحقق هذا التجديد - 00:53:53

في عمل جماعة مجتمعة في منطقة او جماعة متفرقة يجمعهم عصر واحد والله اعلم. نعم ولابي داوود عن سلامة بنت الحر اختي خرجت بن الحر الفداري مرفوعا. قال سمعت رسول الله - 00:54:18

صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون هذا الحديث من اسواق الساعة ان يتدافع الناس المسجد يتدافعون فلا يجدون من يصلي بهم - 00:54:40

مما ان يتدافعون بمعنى ان كل واحد يدفع عن نفسه يدفع عن نفسه ما يطلب منه من الامام يدفع الامام مع النفس ويتدافعون مع كل واحد كما يقال لي دبح الثاني - 00:55:23

تقدم تقدم تقدم يدفعه الى كان الامام وذلك اليوم لقلة من يكون اهلا للامامة او بعدم من يكون اهلا للامامة لان كلهم لا يحسنون القرآن ولا يحسنون الامامة وهل ينفي عن - 00:55:55

عن قلة العلم وتقلص العلم وهذا حصل ويحصل اللي يحصل وهناك نوع من التدافع يحصل مع وجود الاهلية لكل حامل عليه التخفف من من اه مسؤولية الامامة او اعباء الامامة يعني كل واحد - 00:56:30

صلى الله عليه وسلم كان والامام وهكذا كان الولاة من بعدي في عهد الخلفاء الراشدين في عهد بن المؤمنين كان يعني الامام كان ولي الامر الامام الاعظم هو هو الامام في الصلاة - 00:57:10

وكما يقول شيخ الاسلام امام يعني امير الحوض في الجهاد امير الحظ هو الامام في الصلاة فينبغي لمن يعني اهلا للامامة حزبهم اقرأ من غيره واعلم من غيره يتأخر حتى يتقدم - 00:57:44

عامي قاصر في العلم والحفظ للقرآن فهل من الخطأ يوم قوم اقرأه من كتاب الله فاعلمهم بالسنة وهذا يحتمل ان يكون معناه انه احق حكم الامام متى كان احق فهذا حق عليه - 00:58:26

اذا طلب منه ذلك بل ينبغي لمن كان اهل الامامة بعلمه وحفظه للقرآن ليتك عاميا جاهلا قاصرا آآ او من ظاهر الفسق يظهر منهم مخالقات ان لا يفرقه ويتقدم بل بل يمنعه من التقدم ويتقدم هو لا بأس - 00:59:00

يقول يتقدم هو حتى ولو لم يطلب منه ذلك يعني تأتي مواقف تقتضي من آآ طالب العلم انه لا يترك الفرصة لعامي يترك الفرصة له يتقدم ثم يحصل ما يحصل من التقصير والاشاعة في الصلاة يمكن ان يقرأ قراءة غير آآ مجزئة او - 00:59:43

غير يعني تامة ويمكن يؤدي الصلاة على وجه ايضا لا يؤمن منه وقوع الخل الصلاة بسبب عدل عدم الطمأنينة هذا يجري كثير ينبغي لمن اهلا بما اتاه الله من علم بالقرآن وعلم بالسنة يتقدم - 01:00:17

الفرصة للجهال والقاصرين نعم وروى يزيدون هارون انبأنا عبد الملك ابن قدامة عن المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي على الناس زمان سنوات خداعات يصدق فيها - 01:00:47

ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويب رضا قيل يا رسول الله وما الرويبة؟ قال الرجل التافه ينطق في امر العامة ايضا هذا الحديث فيه الاخبار عنه سيأتي عن سنوات - 01:01:14

تفسد فيها الاخلاق اخلاق الناس يكذب الصادق تخول الامين مؤتمن الخائن يصدق الكاذب المنطق معه فلوس يصدق الكاذب يكذب الصادق الاحكام تدور مع الاهواء وهذا في التفسير والله اعلم لقوله في هذا الزمان - 01:01:40

سنيين او سنوات خداعة وصفة الخداع لاهل هذه السنين كل الناس كما نقول هذا هذا زمان كذب كذب وخيانة وظلم وصف الناس تارة الى المكان الى الزمان لان محال الزمان والمكان محال لافعال الناس - 01:02:29

محال للناس واعمالهم واقوالهم ويقول ايضا في الحديث وتنطق الروبيضة لفظ مصغر رافضة الروبيجيد هذا تصغير للتحقيق تصغير
للتعكير الروبيضة وهو الرجل فسر في الحديث الرجل التافه الحقيق القاصر العاجز الناقص - [01:03:15](#)
يتكلم في امر الامة في امر للعامة فساد الاحوال في الزمان ان يتصدر ويتدخل في الامور في قضايا الامة الناقصون والقاصرون
والجهال والتافهون القضايا العامة هذه من شأن ذوي الحجر ذوي العقول وذوي آآ - [01:04:03](#)
المدارس والاراء الشديدة واهل البصائر هذه من صور واحوال حساب الزمان فساد هذه الامور قدرة وحاصلة فيما مضى وفي
الحاضر وفي بيان وهذه الاحاديث تشبه حديث الاحاديث التي فيها ذكر القرون المفضلة. وانه بعد تلك القرون تفسد الاحوال -
[01:04:54](#)

في في التعامل في الشهادات في الايمان في باب يعني الصدق والكذب تكثر الخيانات والكذب ويرتفع يعني الوضع الحقيق ويهان
مثلا اشرف اشرف الناس والفضلاء فضلاء الناس كل هذه من مظاهر فساد الاحوال. نعم - [01:05:41](#)
العراة العالة رعا اشياء يتناولون في البنيان رواه مسلم. هذا طرف من حديث جبريل مشهور الذي رواه مسلم الشيخ اه اخذ منه ما
يشهد للمقام وهو ما يتضمنه من ذكر بعض امارات الساعة - [01:06:30](#)
قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلى من السعر؟ قال اخبرني عن اماراتها فذكر له ان
تلد ربك ربها وكيف ذلك؟ لاهل العلم كلام كثير في تفسيره - [01:06:55](#)
يعني ان سيدها فتلد منه فيصير ولدها سيدا لها لان الولد قايم مقام فتكون هذه الامة وهي امه هو سيدها. هو عرة وهي مملوكة لكن
في الحقيقة هذا ما اليك بظاهر عندي لانه هذا حاصل في حياة الرسول نفسه - [01:07:24](#)
بالنسبة للامور التي جاءت متأخرة ولا ولا تتوقف على كثرة الرفيق كما حصل بسبب الفتوح لكن عندي ان اظهر ما قيل انه يكثر
الرفيق وينتشر ويتبايع الناس يعني امهات الاولاد - [01:07:56](#)
حتى ينتهي الامر ربما ينتهي الامر الى ان يشتري الولد امه وهو لا يدري يقول سيدها لكل سيدة ومولى يشعر ولد سورة وبيعت
وراحت وعادت واشتراها او ربما اشتراها وتزوجها ايضا - [01:08:24](#)
هذا اقرب لتصور حقيقة ان تلد الامة ربتها ان تلد من يكون سيدها لها مالكا لها لرقبتها والله اعلم وان ترى الحفاة العراة العالة لا نعال لا
نعال لهم. حفاة عراة - [01:08:54](#)

ليس عليهم الكسوة المعتادة جمع راعي هؤلاء بعد هذه الحياة حياة البداوة والفقر يتناولون في البنيان يتباهون في في البناء
يتناولون في البنيان وهذا المعنى قد حصل فيما مضى وحصل وحصل وحصل في عصرنا هذا يعني جنسه حصل - [01:09:23](#)
كل ما تهيأت اسباب التحضر تعبر البادية تحضر يسكنون المدن ويسكنون القرى بعد ما كانوا من الفقر احوال البداوة يصيرون الى
هذه الحال بعد ان كانوا لا لا يسكنون بيتا لا يسكنون بيت المدر انما يسكنون بيوت الشعر - [01:10:14](#)
يؤول امرهم الى ان يتناول يتناولوا ويتنافسوا بناء القصور نعم والله اعلم وللترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمسا - [01:10:58](#)
عشرة خصلة حل بها البلاء. قيل وما هي يا رسول الله؟ قال اذا كان المغنم دولا الامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق
امه وبر صديقه رجف اباه وارتفعت الاصوات في المساجد. وكان زعيم القوم وكان زعيم القوم اردلهم - [01:11:19](#)
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات ولعن اخر هذه الامة اولها فليترقبوا عند ذلك ريحا حمراء
وخسا ضعف من قبل اسناده فرج خرجنا فرج ابن فضالة ضعف من قبل حفظه حفظه. واخرجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه.
وقال - [01:11:49](#)

لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا الحديث على ما فيه من تضعيف الذي اشار اليه الترمذي كثير من مما تضمنه شواهد في الصحيح
مضى بعضها وبعضها سيأتي اذا كان - [01:12:30](#)
المغنم عندك؟ دول او دول الغربية يكون دولا بعض الالفاظ يشمل الغنائم ويشمل بمعناها الخاص لان الغنائم هم استولى عليه

المسلمون من اموال الكفار بالقوة. والفيه بالمال الخاص ما ظهر به المسلمون بغير - [01:13:02](#)

كما في آيات سورة الحشر كي لا يكون جملة بين الاغنياء منكم يتداولونه ويستولون عليه ويحرم منه اهله واللاحق به اذا كان دولا او كان اذا كان المغنم دول نعم اذا كان المغنم دي ولا والامانة مغرما. مغنما مغنما. احسنت. والامانة مغنم. تكن الامانة - [01:13:49](#)

غنيمة من استودع وديعة استحلها غنيمة باردة بالخيانة تكون الامانة غنيمة غنيمة يعني كالغنيمة الغنيمة لدى الخائن والامانة مغنما والزكاة مغرمة يعدها من تؤخذ منه غرما ومن الاعرابي من يتخذ ما ينفق مغرما. يتخذ مغرم يعده مغرما - [01:14:34](#)

لا يؤديه ايمانا واحتسابا لا يؤدي الزكاة ايمانا واحتسابا وعبادة لله وطاعة يرجو ثوابها وذخرها عند الله بل يؤديها كارها كحال المنافقين يؤخذ منه قصرا ويعدها مثل الضريبة. مثل الضرائب التي تؤخذ من الناس بغير حق - [01:15:40](#)

بعض الفصائل اذا كانت هذه الخصال وما بعدها فانه تبتلى الامة بما تبتلى به. نعم الرابعة واطأ الرجل زوجته. نعم؟ واطاع الرجل واطاع الرجل زوجة لماذا؟ معدودة واحدة ولا تنتين عندكم - [01:16:14](#)

الله اعلم هذا مما يعني من الاشكال في الحقيقة عقوق الام حرام مطلقا سواء اطاع الرجل امرأته او للمؤمن وطاعة الرجل لامرأته ليس مذموما على الاطلاق اذا اطاعها فيما اباح الله - [01:16:42](#)

تقول اذا هما خصلتان مذمومتان وبينهما مفارقة اطاع الرجل امرأته يعني فيه ما حرم الله اطاع هذه المعصية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قد تمنعه من القيام بواجب. وقد تحمله على فعل معصية. فيما يتعلق به او فيما يتعلق بها

- [01:17:14](#)

فيستجيب يطيعها فيقول عاصيا بذلك ومن هذه الحالة لابد انه يكون قد اغرق في حبه لزوجته وانقياده لامرأته. وفي المقابل يعق امه ولهذا كان بين القصريين تناسب يطيع زوجته طاعة تنعمياء يبالغ في طاعتها واتباع امرأته - [01:17:53](#)

وامه يعقها يعصيا ويؤذيها ولا شك ان حقوق الام من كبائر الذنوب ممن كانوا متزوجا او غير متزوج ممن يطيع زوجته اولى او لم يطعها لكن اذا جمع الرجل بين الخصلتين بين طاعة المرأة واتباع امرأته والاحتفاء والاحتفاء بها مع - [01:18:44](#)

الام كان هذا اقبح ولان ذلك يتضمن تفضيل زوجته على امه وهذا لا يعني ان الرجل يعني يضرب المرأة لبر امه ومن اجل بر امه. لا للام حق وللمرأة حق - [01:19:21](#)

والواجب المسلم ان يؤدي لكل ذي حق حقه ولا يؤدي يغلب واحدة منهما على الاخرى لا يغلب يعني بالمرأة بحيث انها تتسلط على امه وتؤذيها تحتقرها ولا كذلك يغرق في بر امه حتى يقصر فيما يجب لامرأته - [01:19:55](#)

حتى يؤدي بها الى وحتى يؤديه بره بامه الى ظلم المرء. هل يحصل من بعض الناس يظلم المرأة باسم البر بامها لا يوقف كل احد عند حج عامر الواجب على المسلم على الرجل ان يوقف كل احد عند حده. يعالج الطرق السلمية بالطرق الحكيمة. وان لم يندفع الشر -

[01:20:35](#)

الا بالحزم والقوة فعل يمنعك الظلم مرفوض واطاع الرجل صديقه وبر صديقه وجفى اباه او اقصى اقصى اباه وبمعنى العقوق وعق اباه مر صديقة اكتفى به واكرمه من هذه حاله يكرم صديقه ويحتفي به ويقدم له انواع من من - [01:21:06](#)

كان وفي المقابل يقصي اباه يبعده يجفوه هذا ايضا القول فيه يشبه القول في المرأة والام صديقة يعني صديقه احب عليه من والدي يهز ويبث لي صديقه ويقوم له ويدنيه ويقربه - [01:21:59](#)

على النقيض من ذلك ابوه يزور بوجهه عنه ويعرض عنه ويغرض له في الكلام ولا يبالي هذا لا شك انه من اقبح الاخلاق كما قلت يعني لو فعل هذا بابيه وان لم يكن له صديق يبره ويحتذي به كان هذا قبيحا. لكن - [01:22:28](#)

اذا جمع بين الامرين يعني هذا اصبح الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الجمع بين الامرين اقبح يعلنهما في زيادة قبح يستوفي عقوقه كاملة. ويقصر في حقوق الناس - [01:23:09](#)

وبر صديقه وجفى اباه نعم نعم يقول من ايضا من هذه الخصلة الخمسة عشر وارتفعت الاصوات في المساجد معلوم ان المراد يعني هذا تقدير صحة الحديث وكما قلت ان الحديث وان كان ضعيفا - [01:23:42](#)

فانه قد يكون آآ متنه صحيح المعنى بالشواهد بدلالة القواعد الشرعية ارتفعت الاصوات في المكايب المساجد بيوت العبادة الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ومن رفع المساجد واحترام المساجد غرض الاصوات فيها - [01:24:11](#)

لان رفع الصوت في حد ذاته مذموم رفع الصوت من غير حاجة تقتضي ذلك يخص من هذا لا شك الاذان لا يدخل هل يكون في المسجد ولا يدخل رفع الصوت بالخطبة - [01:24:46](#)

هذا غير داخل رفع الصوت للخطبة في المسجد رفع الصوت في التعليم والدروس للاسماع هذا غير دار. اذا ما الذي يبقى رفع الاصوات التي فيها اساءة ادب. فيها خروج عن الادب - [01:25:14](#)

رفع الصوت بالنداءات يا فلان يا فلان لاني تصرخ وتزعق من اجل انك تنادي شخص من غير ضرورة ليس هناك ضرورة الحق عليهم او ما هو اسوأ من ذلك؟ رفع اصوات في - [01:25:45](#)

في احاديث فضولية يصبح المسجد كأنه سوق اذا فعل في المساجد او من قبائح الاخلاق ومما ينافي ما اذن الله به في المساجد اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن - [01:26:17](#)

نعم يقول وكان هذا من الخصال الخمس عشر وكان زعيم القوم زعيما انزلهم يعني كان ارض القوم زعيمهم هذا اظهر يعني صار الارذل الانقص شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:26:50](#)

الله وبركاته - [01:27:31](#)